Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عود على بدء

ألّف أبو العلاء صاعدٌ كتابَ الفصوص، واتفق أن أبا العلاء دفعه - حين كَمَل - لغلام له يحمله بين يديه، وعبر النهر - نهرَ قرطبةَ - فخانت الغلامَ رجلُه؛ فسقط فى النهر هو والكتاب!

فقال فى ذلك بعض الشعراء بيتًا بحضرة المنصور هو:

قد غاص فى البحر كتاب الفصوصْ وهكـذا كل ثقيلٍ يغوصْ

فضحك المنصور والحاضرون.

فلم يَرْع ذلك صاعدًا، ولا هالَه، وقال مرتجلا مجيبًا:

عـــاد إلى مَعْـــدنـــه إنمـــا توجد فى قَعْرِ البحار الفصوصْ!

المجانى ١٥٢/٣